اتى الوزير الى عبده صارم وقال له امضي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم واعلمه ان القوم عولوا على الحصار فان
فعلوا ذلك طال المقام عليكم فارسل لي عشرة من ابطالك
حتى اخلطهم في جملة القوم وادخلهم معهم ليقرب الله
البعيد ويسهل كل صعب شديد فاستدعا النبي صلى الله عليه وسلم
علي بن ابي طالب وعمرو بن معدكرب والزبير بن العوام والعرعور
وطلحة وخالد بن الوليد والعباس بن مرداس وسعد بن عبادة
والمقداد بن الاسود وعبد الله بن انس فركبوا القوم خيولهم
ولبسوا سلاحهم وساروا حتى قربوا من المشركين وكان الوزير
قد خرج من عسكر المشركين منتظر قدوم المسلمين فلما اشرفوا
عليه نادى الوزير لعبده صارم واقبلوا المسلمين اليه فنزل
عن جواده وسلم عليهم وقال اركبوا ثم سار الوزير والقوم
في اثره حتى دنا من اعداء الله فعند ذلك انشد يقول

• انطمع في اسلامنا يا محمد • فابرز غدا انا اليك قيام ••
• غدا تلتقي الفرسان منا ومنكم • وتنشر اعلام لنا وخيام ••

قال

قال فتواثبوا اليه وقالوا من انت فقال انا الوزير فخرجت
في نفر من قومي اطوف على عسكرنا فقربنا من المسلمين لننظر
ما هم عليه فانا نخشا على قومنا من كبسة تكون من محمد
وجعلوا القوم يدخلون كتيبة بعد كتيبة والوزير والمسلمين
معهم فلما وصلوا الى الوادي السادس مضى الوزير الى
مغارة في جنب ذلك الوادي فجلس الامام واصحابه فيها
فقال لهم الوزير اذا طلعت الشمس فافعلوا ما تريدون
فبينما كذلك واذا بفارس قد اقبل فتامله الوزير واذا
هو دعامة ابن راس الغول راكب على جواد وهو يريد وادي
الزهرا فقال الوزير للامام هذا دعامة بن راس الغول
ولم يبقى له غيره فدونك واياه ثم انحدر الوزير نحوه حتى قرب
منه ثم وقف ينظر ما يكون للامام معه فركب الامام جواده
وانحدر من الجبل وهو الصخور وشجر فوقف دعامة ينظر ما الخبر
فنظر نحو الامام وهو منحدر من الجبل كانه برج مشيد
او سد من حديد فلما نزل الامام الى الوادي اقبل دعامة على

Copyright © King Saud University